

الأغاني

شعره حين هرب إلى عمان .

قال أبو الفرج ونسخت من كتاب النضر بن حديد لمّا عزل يزيد بن المهلب عن خراسان ووليها قتيبة بن مسلم مدحه كعب الأشقرى ونال من يزيد وثلبه ثم بلغته ولاية يزيد على خراسان فهرب إلى عمان على طريق الطيسين وقال .

(وإنّي تاركٌ مَرّواً ورائي ... إلى الطيّسَيْنِ معتماً عُماناً) .

(لآوي معقلاً فيها وحرّزاً ... فكُنْذراً أهل ثروتها زماناً) .

فأقام بعمان مدة ثم اجتواها وساءت حاله بها فكتب إلى المهلب معذراً .

(بنس التبدُّل من مَرّوٍ وساكنيها ... أرضُ عمانٍ وسُكنى تحت أطوادٍ) .

(يُضحّي السحابُ مَطيَراً دونَ مُنصفها ... كأنَّ أجبالها غُلّاتٌ بفِرصادٍ) .

(يا لهف نفسي على أمرٍ خطّلت به ... وما شفيتُ به غمّري وأحقادي) .

(أفنيتُ خمسين عاماً في مديحكُم ... ثم اغتررتُ بقول الظالم العادي)